ابن زيدون يمدح أبا الحزم بن جهور ويعرض بالوشاة بعد مطلعٍ غزلي:

مـــالـــي ولـــلأيـــام؟ لـــجّ مـــع الصِّبـــا
عـــدوانُهـــا فكســـا العِـــذارَ مَشيبـــا

فلِئـــنَ تَسُمْنـــي الحـــادثـــاتُ فقـــد أرى
للجفـــنِ فـــي العَضـــبِ الظَّـــريـــر نُـــدوبـــا

ولِئـــن عجبْـــتُ لأَنْ أُضـــامَ وجهـــورٌ
نِعْـــمَ النصيـــرُ لقـــد رأيـــتُ عجيبـــا

مَـــنْ لا تُعَـــدَّى النـــائبـــاتُ لجـــارِهِ
زحفـــاً ولا تمشـــي الضـــرَّاءُ دبيبـــا

مَلِـــكٌ أطـــاع اللَّـــهَ منـــه مُـــوَفـــقٌ
مـــا زال أوّابـــاً إليـــه مُنِيبـــا

يـــأتـــي رضـــاه مُعـــاديـــاً ومـــواليـــاً
ويكـــونُ فيـــه مُعـــاقبـــاً ومنيبـــا

مُتَمَـــرِّسٌ بـــالـــدهـــرِ يَقْعُـــدُ صَـــرْفُـــهُ
إن قـــامَ فـــي نـــادي الخطـــوبِ خطيبـــا

بسَّـــامُ ثغـــرِ البِشـــرِ إن عَقَـــد الحُبـــا
فـــرأيـــتَ وضّـــاحـــاً هنـــاك مهيبـــا

مـــلأ النـــواظِـــرَ صـــامتـــاً ولـــربمـــا
مـــلأ المســـامـــعَ ســـامعـــاً ومُجيبـــا